

كونها خبرا لان الحرف لا محبوبه ولا عنه وكذا على  
الثاني لان الزمان لا محبوبه عن الجئه ويصح على الثالث اي  
فباحضه الاسد ص وترد ظرفا للمستقبل متضمنه معنى الشرط  
غالبها ولذا لا يحاب بالحاب به ادوات الشرط نحو ان  
جاز يد فقوله اليه وهي هنا للشرط من غير سقوط معنى الظرف  
الا انهم لم يجعلوها اطلاق الشرط ولهذا لم يجرسوا بها  
المضارع لفوات مقتضى الابهام اللازم للشرط فان قولك  
انك اذا احترت البسر بمنزلة انك الوقت الذي يحتر فيه البسر  
ففيه تعيين وتخصيص بخلاف متى يخرج اخرج فانه في معنى  
ان يخرج اليوم لخرج اليوم وان خرج غدا اخرج غدا والغير  
ذلك من الازمان مجزء الفاعل بان الاحوز الا في ضرورة الشعر  
بسببها للتعليل بين جملتيها ما بين جملتي ان واما استعمالها  
في الشرط من غير جزم الفعل فتشابع مستفيض فالواوا احتضنت  
من يترادوات الشرط بانها لا يكون الا في المحقق بقول ان  
طلعت الشمس فاني واما ان وكحوما فيكون للشلول فيه  
ولهذا قال تعالى واذا مسكما الضرب البحر لما كان من الضرب  
في البحر محققا بخلاف قوله وان مسكما الشرط فزد دعاء  
فانه لم يعيد مس الشرط اطلقه ولما قيد به البحر الذي  
يحقق فيه ذلك اني اذا ولهذا يضعف التاويل الذي

حطاه

حطاه البخاري عن يحيى بن راهويه في الحديث الذي حسنه  
الترمذي ان المؤمن اذا اشتكى الولد في الجنه كان حمله  
ورضعه في ساعه واحده ان معناه ان اشتكى الولد كان  
ولكنه لا يشترطه فقيل هذا ليس بطبيعه ان بل طبيعه غيره  
من ادوات الشرط واستظهر بقوله غالب الي البحر مجرد  
من معنى الشرط اسمي ص وندر مجيها الماضي والحال  
س اما الماضي فعلا من ان يقع موقع ان كقوله تعالى ولا  
على الذين اذا ما اتوا ليجملهم قلت لا احد وقوله واذا  
راوا تجاره او هو انفسوا اليها كذا التثنيه بعضهم وتابعه  
بن فلان الحمير منعوه وناولوا ما او هم ذلك اياها الكمال  
وعلا من بعد القسم نحو والليل ان يغشي والنجم اذا هوى  
لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا للفعل القسم  
لانه انشأ الاخبار عن قسمين ان لان قسمه سبحانه قدوم  
ولا يكون محذوف وهو حال من الليل والنجم لان الاستقبال  
والحال متناهيان وان ابطال هذا ان يعين انه ظرف واحد  
على ان الموارد به الحال قال بن الحجاب في شرح المفصل قد  
ياتي البحر الظرفيه دور الشرطيه نحو والليل ان يغشي  
لانها لو كانت شرطيه لا تحتاج الى جواب وليس في اللفظ  
فيكون مقدر يرد عليه فعل القسم وهو فاسد لانه